

الخصم



المشرف :أ. زياد قشوع

هيئة التحرير:

١ فارس تيسير الجمل

٢ محمد تمام

٣ محمد نجار

٤ فتحي الزقلة

٥ عبد الرحمن القيسي

تقرؤون في هذا العدد ...

١ الاقتصاد في محافظة طولكرم

٢ حيات الناس في زمن الرصاص

٣ السرطان هو آفة العصر

٤ رجال غيبت عنهم الشمس

٥ وموضوعات أخرى متنوعة ...

العدد الاول – كانون الاول ٢٠١٣

الإقتصاد في محافظة طولكرم

مدينة طولكرم هي واحدة من أهم المدن الفلسطينية التي كانت محطة للتجارة الفلسطينية ، حيث كانت نقصد للتجار وللمستثمرين من جميع أنحاء فلسطين منذ القدم ، و لكن بعدما حصلت النكبة للشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال و بعد قيام الانتفاضتين الأولى و الثانية تراجعت هذه المكانة التجارية و الاقتصادية الكبيرة لهذه المحافظة .

كانت تتبع القيمة الاقتصادية و التجارية لطولكرم من ناحية الإنتاج الزراعي و الحيواني ، حيث كانت مدينة طولكرم تشتهر بزراعة معظم أنواع المحاصيل من حمضيات و لوزيات و فواكه و خضار بأنواعها ، و كان هذا يظهر في الأسواق الكرمية يوميا و دون انقطاع ، و من ناحية الإنتاج الحيواني نجد أن معظم القرى و الضواحي الكرمية ، مثل : بلعا ، شوفة ، عنبتا ، ارتاح ... الخ و حتى المدينة نفسها كانت تهتم بتربية الحيوانات " الأغنام ، الأبقار ... الخ " حيث كان ولا زال حتى الآن يتم توفير معظم المنتجات الحيوانية من لحوم ، و بيض ، جلود ، و مشتقات الألبان . و من شدة الاهتمام بالحيوانات و بالإنتاج الزراعي تم إنشاء كلية الزراعة التابعة لجامعة النجاح في طولكرم التي خرّجت عدد كبير من البيطرة و من لديهم خبرة في المجال الزراعي و الحيواني ، مما أدى إلى تطور هذه المجالات في طولكرم إلى حد كبير . لا بد لنا هنا من الحديث عن أشهر أسواق المدينة الذي يعرف ب (سوق السبت) حيث يحتوي على معظم السلع و البضائع التي تباع و تشتري ، مثل : أجهزة كهربائية ، فواكه ، خضار ، أدوات تراثية ... و لعل أشهرها كان بيع الأسماك الطازجة التي كانت تأتي من بحر غزة مباشرة و ذلك كان قبل عام ١٩٦٧م ، و ما زال هذا السوق موجودا حاليا و يأتي إليه العديد من التجار من داخل المدينة و خارجها... بعيدا عن الناحية الزراعية و عن ناحية الإنتاج الحيواني أصبح هناك مجالات جديدة أخرى لتنمية اقتصاد المدينة و من أهمها السياحة التي أصبح يقصدها العديد من سكان المدن الأخرى ، مثل : منتجع المنطار ، قلعة البرقاوي ، بنات النبي يعقوب ، و معظم الخرب خاصة كربة ارتاح ... الخ . و نجد في طولكرم بعض المحلات التي تصنع القطع التراثية " المطررات ، التحف الخشبية ... الخ " و تبيعها و هذا الأمر زاد من تشجيع السياحة في طولكرم .

على الرغم من جميع المضايقات و الإجراءات التعسفية التي تتعرض لها مدينة طولكرم من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي من تجريف الأراضي و مصادرتها و الاستيلاء على أبار المياه و مصادرها و قطع مئات الألوف من أشجار الزيتون ، إضافة إلى إرهاب المدينة بالديون الثقيلة و الضرائب ، إلا أن الحياة التجارية في طولكرم لم ولن تمت ، و تدعيما لها أقيم في محافظة طولكرم مؤتمر عرف باسم (مؤتمر التنمية) حضره العديد من المستثمرين من داخل فلسطين و خارجها و كان من أهم أهدافه النهوض باقتصاد المدينة و تشجيع شراء الإنتاج المحلي لتنمية و دعم الاقتصاد الفلسطيني في محافظات الوطن كافة إضافة إلى الحد من مضايقات الاحتلال و التكاثر بين جميع المستثمرين من أجل تحقيق التنمية .

فارس الجمل

العزوف عن المطالعة ... أين الخلل !!

في مقابلة أجريت مع مشرف مكتبة الأطفال/المكتبة العامة في بلدية طولكرم الأستاذ " احمد أبو طاحون " للحديث عن المكتبات بشكل عام ، و عن أسباب العزوف عن المطالعة بشكل خاص والتي أصبحت تنزايد من عام إلى آخر . و سلط الأستاذ احمد الضوء على مكتبة الأطفال و على مكتبات المدارس الدنيا التي اعتبرها من أهم أنواع المكتبات التي تعمل بالية تعليمية و تثقيفية على صقل شخصية الطفل

و تساعده على تحقيق ذاته من جميع النواحي ... لكن ما أسباب العزوف عن المطالعة و تدني إعداد رواد المكتبات!؟

١/ ما هو دور المكتبة في جذب الأطفال ؟

يمكن دور المكتبة هنا في الأنشطة المنهجية و اللامنهجية التي تقوم بها ، مثل : (أنشطة فنية ، دورات رسم ، دورات للخط العربي ، و مناقشة الكتب) و هناك أيضا توفير خدمة استعارة الكتب مقابل مبلغ رمزي طيلة عام كامل . إضافة إلى الفعاليات التي تقوم بها المكتبة من خلال التشبيك مع المؤسسات الحكومية و الخاصة ، مثل : يوم الطفل العالمي ، و يوم الكتاب .

٢/ كم تعطي نسبة المقبلين على المكتبات سنويا ؟

لا يمكن إعطاء نسبة دقيقة للمقبلين و لكنها أخذة في التناقص من عام إلى آخر كما و أن عدد المقبلين على المكتبة متذبذب خلال السنة الواحدة فهي تزداد في أيام العطل الرسمية ، و تقل خلال أيام الدوام .

٣/ ما أسباب تدني عدد المقبلين على المكتبات و على القراءة من خلال خبرتك الطويلة في هذا المجال ؟

لعل أهم الأسباب هو التطور التكنولوجي الكبير الذي اوجد فجوة كبيرة جدا بين الكتاب و القارئ ، كما و أنت اهتمام الأهل في أبنائهم أصبح يقل في السنوات الأخيرة بسبب ظروف الحياة ، و من الأسباب الأخرى زخامة المناهج و الامتحانات التي قللت من وقت الفراغ لدى الأطفال .

٤/ هل تفضل المطالعة النصية (الكتاب) أم المرئية في ظل التطور التكنولوجي ؟

يظل الكتاب هو المرجعية الأساسية ، كما و ان قراءة الكتاب على شاشة الحاسوب أو الهاتف تفقد متعة القراءة و تسبب أضرار صحية مثل : مشاكل العيون ، و لكن في المقابل لا غنى عن الوسائل التكنولوجية .

٥/ التوصيات :

- ١- جعل كتب الأطفال اقل تكلفة ، و دعم الكُتّاب الذين يكتبون للأطفال و ليس عن الأطفال .
- ٢- زيادة الاهتمام في مكتبات الأطفال و المكتبات بشكل عام و تقديم الدعم لها من خلال توفير الوسائل التعليمية و التثقيفية المتطورة .



فارس الجمل

بقلم : الطالب فارس نيسير خالد الجمل

حياة الناس في زمن الرصاص

حكاية شعب عاش ما يقارب الستين سنة تحت الظلم والعذاب على يد المغتصبين اليهود " المستوطنين " الذين أطلقوا على أنفسهم (دولة إسرائيل) .
في وقتنا الحاضر أصبحت هذه المستعمرة اليهودية المقامة على اراضي الفلسطينيين المصادرة تتحكم بحياة الفلسطينيين ومستقبلهم وامالهم ومواردها الداخلية والخارجية بحيث اصبحنا غرباء في هذا الوطن الغالي .
في القرن الواحد والعشرين لم تبقى دولة في العالم تحت سيطرة دولة أخرى عدا فلسطين .
وأصبحت إسرائيل مسيطرة في وقتنا الحاضر على كل من يدخل ويغادر من فلسطين .
ولا بد ان نؤكد في النهاية ان شعبنا لن يرضح للاحتلال ولن يقبل ببقاء هذا الكيان المغتصب على أرضه ووطنه ورغم تمكن إسرائيل من احتلال الأرض ومصادرتها الا انها لم تسيطر على حرية الفلسطينيين في التعبير والتحدث.....
عبد الرحمن القيسي

موسيقى عربية بتوقيع فلسطيني

عندما أكون جالسا في الحي أعزف على القيثارة الموسيقية ،قد يقف بعض الناس ويبدؤوا بالاستهزاء ولكن ذلك لا يهم رغم أنني، قد أكون في بعض الأحيان أخاف من نظرات وأقوال الناس عني في هذه الأوقات ،ولكنني أؤمن أن هذه الهواية قد تتطور لتصبح مهنة في المستقبل بالنسبة لي ،إلا أنني من الممكن أن أقوم بالإضافة إلى هذه الهواية أو المهنة الكثير الكثير .
ورغم أنني قد قمت بالتحويل من القيثارة إلى القانون ،والذي هو معروف أن العمل على هذه الآلة صعب جدا، لكنني صممت على يعلم آلة القانون على يد الأستاذ يعقوب حمودة أستاذ المعهد الوطني في نابلس ،وأدى هذا التعلم إلى معرفة الكثير عن عالم الموسيقى ومن هذه المعلومات .
من المعروف أن الموسيقى غذاء الروح ، وفي هذه الأيام بدأ الأطباء النفسيين يعالجون بعض حالات المرض بالموسيقى لأنها تساعد على الاسترخاء والشعور بالراحة النفسية .
فلنعد إلى العنوان (موسيقى عربية بتوقيع فلسطيني) قليلا فانا اقصد في هذا العنوان مدى التطور الذي دخل على الموسيقى العربية عن طريق أيادي فلسطينية ، وذلك إما عن طريق بعض المعاهد والعازين وصناع ومصليحي الآلات الموسيقية .

فهناك بعض المعاهد الوطنية التي تدعم الموهوبين والراغبين في تعلم الموسيقى ، مثل : معهد الكمنجاتي و المعهد الوطني للموسيقى (معهد ادوارد سعيد) ، وبعض العازفين الفلسطينيين الذين أصبحوا عالميين مثل : عازف العود الأستاذ خالد صدوق ، والعازفين العالميين الثلاثي جبران ، وبعض صناع ومصليحي الآلات الموسيقية مثل الفتى الذي بدأت قصته في نظرة إلى آلة موسيقية وهي الكمنجة الشاب الفلسطيني شحادة شلالاد الذي تخرج من اكبر المعاهد في بريطانيا مع شهادة تفوق في مجاله ، والذي أصبح الآن يملك متجر لبيع وتصليح الآلات الموسيقية في رام القديمة .
وخلاصة الحديث اقول أن الموسيقى هي عازفين وآلات فقط ، بل هي عالم أوسع بكثير من ذلك ، عالم ليس حكرًا على احد .
يقلم الطالب: عبد الرحمن القيسي.

السرطان هو آفة العصر

إن السرطان مرض من الصعب القضاء عليه إلا في ظروف معينة وفي بداية ظهوره فهو كالثقبلة الموقوتة في جسم الإنسان...

فهو ناتج عن عدة مسببات ومنها: التدخين والتعرض للمواد الكيميائية والأشعة الضارة، والمعلبات الصناعية، واستنشاق غازات سامة....

هذا المرض شبيه بالعفن فهو ناتج عن وصول غذاء أكثر من اللازم فتنفجر ممتد ببطء في الجسم... سعي الطب الحديث إلى مكافحة هذا المرض فهو من أكثر أمراض انتشارا لذلك تم المحاولة وكل جهد وإمكانية القضاء عليه أو التقليل منه لذلك تم استخدام كيميائي ولكن لم ينجح إلى في بداية الحالة...

أما في الصين تم ابتكار علاج فعال من غير آثار ظاهرة نجحت على أكثر من نصف مليون حالة... يمكن الوقاية منه من خلال ممارسة النشاط البدني (الرياضة) بشكل مستمر والابتعاد عن الأماكن الملوثة بالسكان في بناء المصانع التي تنتج ملوثات كيميائية والمعلبات وتناول الأغذية الصحية والابتعاد عن التدخين.....

والمثال على تأثير الكيماويات: تعرض الدجاج لها تصبح سميكة بسرعة.. بالمزارع تتاجر بحياة الناس..

ومن طرق المكافحة إجراء الفحوص المستمرة كل سنة أشهر لضمان الصحة العامة... كما أن هذا المرض منتشر في كل الفئات ابتداء من الجنين وانتهاء بالكبار فالجنين يعرض لهذا المرض بسبب العوامل الوراثية، كما يزداد عرضة الشخص لهذا المرض كلما تقدم في العمر واجبنا أن نهتم بصحتنا كي نستمر في الحياة فالروح قيمتها عالية لا تقدر بثمن...

فتحي الزقلة

حق الشعب الفلسطيني في إقامة الدولة

لكل الشعب من الشعوب حق في تقرير مصيره، وإقامة الدولة، له كل السلطة والسيادة فيها، فهي حق من حقوق ومبادئ حقوق الإنسان

لقد عانى الشعب الفلسطيني من ظلم الاحتلال وبطشهم، فقدم كل إنسان بماله وروحه ودمه في سبيل فلسطين كما أن لكل شعب في العالم ماعدا فلسطين نالت السيادة منذ عام ١٩٤٨ م، ولكن انتهى وبدأ في نفس الوقت فقام الشعب بكل ما يملك من أجل السعي لإقامة الدولة.

لقد كان للرئيس الراحل ياسر عرفات الدور الكبير فقام بإعلان دولة فلسطين في عام ١٩٨٨/١١/١٥م على أراضي فلسطين المحتلة وعاصمتها القدس الشريف.. وقد تحقق بعد طول انتظار وقد واصل على نهجه الرئيس محمود عباس فقام بالسعي والاجتهاد لإعلانها في الأمم المتحدة وقهر هذا العدو.... لقد سعى الشعب بكل ما يملك من أجل اعلاء كلمتهم وتصديقهم وتبيين أنهم على حق وأنهم على باطل ولكن دون جدوى ولكن لن يتم الظلم والعدوان لان الخير أقوى بأذن الله..

إن لدولة كبيرة بالنسبة لهذا الشعب فيصبح قادرا على التنقل في كل مكان وحيثما أراد ولا يعترضه أحد فسيصبح لا يعترضه أحد أو يقلل من شأنه ويصبح لنا حق السيادة وتعلو مكانته بين الدول ولا يقلل من شأننا وذلك من أهم الامور..

واجبنا أن نهتم بالوطن ونسعى لنجدته ونقيم الدولة على هذه الارض وعاصمتها القدس الشريف

فتحي الزقلة

صوت البلبل الحنون

- كنت على شرفة المنزل
أشم رائحة الزهور
و أصوات من آخر الشارع
طارت بسببها الطيور
- نظرت إلى مصدر الصوت
فوجت صديقي قد أغشاه الموت
- صرخت صرخة ، و قد قلت فيها :
لا يا صديقي لا تمت ... وتتركني وحدي أكمل الخطوط !
- خطوط قد رسمها
و أوصاني أن أكملها
- هدفها تحرير الأقصى ... و تحرير الأسرى
- مداواة الجرحى... و دفن الشهداء
- اللحاق بالعرب الهاربين ... و تذكيرهم بشعب الجبارين
- وقد كان آخرها
زراعة الأرض بالزيتون ... و عدم تركها لصهيون
- حتى يبقى يسمع، فوق غصن الزيتون
صوت البلبل الحنون

شعر حرّ

المصانع الإسرائيلية في مناطق غرب مدينة طولكرم و أثرها على الإنسان و البيئة الفلسطينية



وبلو ماسية العلم والرفاهية

حرب، دمار، أشلاء أطفال على الطرقات، أمهات تصرخ، آهات وأوجاع، كل هذا وأكثر... تضحيات ليس بمثلها تضحيات في سبيل الوصول للحرية، نعم لقد قدم شعبنا كثيراً فهي أزهار تنمو من دماء شهداءنا الأبرار تحمل معها العزيمة والصمود، وهاهو شيخ تحت الأقباض ينزف قلبه المأ من ضياع جهود سنينا أمضاها يكح لبناء بيت يأويه وعائلته، ويؤمن مستقبل أولاده... هذا هو حال أبناء شعبنا...

وما بين أرينز الرصاص وأصوات المدافع، هنالك طفل يصرخ: "أريد أمي"، وبعد كل هذا الأمل لا بد من سبيل آخر لمقاومة تحد من إراقة الدماء، ومن هنا نعي أن هذه المقاومة سلمية، فقد قررت القيادة الفلسطينية التوجه إلى الأمم المتحدة بعد أن اجتمع على هذا القرار معظم أبناء هذا الشعب العظيم، لتظهر للعالم الممارسات الغير إنسانية التي يمارسها هذا الاحتلال الصهيوني ضد أبناء شعبنا المنزوع من السلاح... فيضربوننا ونقول لهم نريد السلام... ويكبلون رجالنا ونرد أيضا نريد السلام... يا له من موقف محرج... حقا انه كذلك، وبعد هذه الجسارة التي بذلت لتبين الجاني من المحني عليه... حان وقت تقرير المصير... حان وقت اعتراف العالم بأن هذه الأرض ملك لهذا الشعب... نعم لقدحان وقت دولة نبنها يدا بيد... دولة عامرة بشعبها وقدها، فلنمضي يدا بيد نحو الشمس، نحو وحدة وطنية، نحو مقاومة سلمية تحضن بين ثناياها كل معاني الظلم والمعاناة، ترفع علمنا خفاقا في سماء عاصمتنا الأبدية.

وأخيراً، أود أن أقول انه ليس من يكذب بالحبر كمن يكذب بدماء القلب، وليس السكوت الذي يحدثه الملل كالسكوت الذي يوجداه الأمل، وأود أيضا أن يعي شعبنا الفلسطيني أن المقاومة السلمية واظهار إسرائيل على حقيقتها أمام بني البشر، أشد خطورة على كيان ووجود الصهاينة من المقاومة المسلحة وإراقة الدماء، ولقد كان هذا اعتراف من الإسرائيليين أنفسهم، ولقد قال معلمنا الأول الشهيد الراحل ياسر عرفات مخاطبا العالم: "لقد جئكم حاملاً غصن الزيتون بيد والبندقية بيد فلا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي"

فمن يكون الآن بركم هو الإرهابي إذا... من قاتل الأطفال... فليعم السلام على كل ذرة تراب من أرضك أيتها الغالية لك من قلبي تحية... تحية عشق يا فلسطين.

بقلم الطالب: محمد نجار

رجالٌ عجيبٌ عنهم الشمس

كانت آخر مرة منذ تسعة عشر عاماً ، حين أدخلت إلى مكان مظلم تحت الأرض ، نعم كانت هذه الأخيرة التي رأيت فيها تلك الكرة الملهبة كم افتقدت دفئها في تلك الأوقات التي كانت كالصخر في برودتها . . . ليل يكون الوقت أم نهار ؟ أجيوبني ، كم هو صعب ذلك الشعور .

مناضلو حرية قابعين خلف قضبان لا تعرف عدلاً ولا رحمة ، سلبوا حقاً يعد من مقومات الحياة من أجلك أنت يا وطني ، وكان من بين هؤلاء الأبطال فارسٌ مقدّم لا يعرف للخوف أي معنى ، ترى في عينيه جرأة والله لكانها كوكب دري ، يعكس أملاً لحرية في أسما معانيها ، نعم انه الأسير المحرر : غسان مهداوي ابن بلدة شفت من دماء شهداء وأعمارٍ لأسرى في عز الشباب ذهبت مع الليل درب للعرز شامخ شموخ نسرٍ يخلق عالياً فوق الجبال ، يحمل معه ابسامةً يرسمها على وجه طفلٍ يأمل للذهاب إلى بستانٍ كان قد حدثه عنه جده الذي هجر منه قسراً ليجلب لقمة العيش بعد استشهاده والده أمام عينيه . . . درب للحرية يحتضن بين ذراعيه حق العودة . . . نعم أقولها وبكل فخر : (بلدة شوكة) . . .

معركة أمعاء خاوية للحصول على حقوق ، تقلل من حجم معاناة كالجبال ، معاناة تشق الصخر والله إني أراها أشبه برصاصة تخترق الجسد ، لتصنع فتحة تطل على عالم جميل من شدة الألم ، يقول العلم انه لا يمكن لإنسان العيش أكثر من شهرٍ واحدٍ دون طعام ، فكيف يمكن لهذا العلم ألا يغير حقائقه بعدما يرى إضراب تصل مدته إلى مئة وتسعة وستين يوماً بل أكثر ، وتراه ما زال على قيد الحياة نعم انه الصمود الأسطوري للأسير أيمن الشراونة وأخاه العيساوي صاحب إضراب استمر مئة وخمسة وثلاثين يوماً ، يا لكم أيها الجبارين ، تطلبون بمعاملة كريمة من احتلال طالما اظهر مستواه في معاملتكم ، ماذا عساكم أن تفعلوا فهؤلاء هم الصهاينة .

هل تسمع ذلك الصوت ؟ . . . هل تسمع الصراخ ؟ . . . أي صوت تقصد فهناك صوت أم صادر من الغرفة المجاورة - غرفة التعذيب - لأسير يكاد جلده يتمزق من شدة الضرب . . . وأخر في العزل الانفرادي لم يرى احد منذ ثلاثة أشهر . . . وهناك أيضاً صوت أنين لأسير تدمرت أجزاء من دماغه مع الإضراب ، هل تنام ليلاً ؟ . . . من أين يأتي النوم في ظل عمليات تفتيش تفودها الكلاب بين الحين والآخر ، برودة تنخر العظام وبطانيات تنتظر ناشيرة الدخول . . . معاناة ما زالت مستمرة وصمت مطبق ما زال يغلفها ، فإلى متى سيصمت الضمير . . .

بقلم الطالبي:

محمد نهار